

# مفهوم إعداد وتربية البديل في وصايا الامام علي لابنه الامام الحسن عليهما السلام (دراسة في نهج البلاغة)

أ.م.د. حميد سراج جابر  
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

الخلاصة:

من المعلوم ان طبيعة تعامل الامام علي عليه السلام مع ابنه الامام الحسن عليه السلام قائمة اساسا على ما يفهمانه وليس على ما يفهمه الناس بيد ان هذا الامر لم يمنع الامام علي عليه السلام في وصاياه لابنه ان يجعله الاداة والمرأة العاكسة لما كان يريد اهل البيت من المسلمين فأن تلك الوصايا وجهت الى الرعية في المقام الاول ولكن عن طريق اب مثالي لابن مثالي ثم للناس الذين ينبغي ان يبحثوا عن المثالية.

ما درسناه في هذه الوصايا الواردة في نهج البلاغة هي المقاصد الخاصة بتربية البديل الناجح والناجح في القيادة على مختلف المستويات السياسية والادارية وحتى الاجتماعية ، اذ ان ما طرح في النهج من وصايا للامام الحسن من ابيه عليهما السلام هو دستور تربوي متكامل في اعداد القيادات ، وبرز ملامحه ما يخص ترسيخ المفاهيم وبيان مدلولاتها لان الامام عليه السلام اراد ان يعالج واقع مجتمع في طبيعة رؤيته للمفاهيم والذي اثر على صورة المتصدي لذا وضحها للعامة من خلال الامام الحسن عليه السلام.

مفهوم إعداد وتربية البديل في وصايا الامام علي لابنه الامام الحسن  
عليهما السلام (دراسة في نهج البلاغة)  
أ.م.د. حميد سراج جابر

---

الموضوع الآخر في بناء البديل فيما طرح بالوصية للامام الحسن عليه السلام هو ادراك بعد النظر وهو ما ينقص معظم القيادات على مر العصور فيما مثلّ أئمة اهل البيت عليهم السلام المثال الابرز في هذا الاطار.

ايضا" طرحت الوصايا موضوع المبدئية في التعامل والتي هي شرط وضابطة في ممارسة القائد للقيادة باصنافها كافة ، كما كان التشخيص القائم على التصنيفات العادلة هو الموضوع الاخر الذي حددته الوصايا وقد تضمن محاور عدة معظمها ما يقع ضمن السياق الاجتماعي الذي تداخل فيه السياسي بجزء منه.